

قَصِيدَةُ لِأَيَّتَانَ الْأَزْرَاجِيِّ

¹ يَمْرَاجِمِ الرَّبِّ أَغْنِي إِلَى الدَّهْرِ، لِدَوْرِ قَدَوْرِ أَخِيرٍ عَنْ حَقِّكَ يَقْمِي. ² لَأَنِّي قُلْتُ: إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنَى، أَلْسَمَاوَاتُ تُبْنَى فِيهَا حَقُّكَ.

³ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، خَلَفْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي. ⁴ إِلَى الدَّهْرِ أَتَبَّتُ نَسْلَكَ وَأَبْنِي إِلَى دَوْرِ قَدَوْرِ كُرْسِيِّكَ. سِلَاحُ.

⁵ وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِكَ، يَا رَبُّ، وَحَقُّكَ أَيْضًا فِي جَمَاعَةِ الْقِدِّيسِينَ. ⁶ لَأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟ مَنْ يُشْبِهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَتْنَاءِ اللَّهِ؟ ⁷ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مُوَامَرَةِ الْقِدِّيسِينَ وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.

⁸ يَا رَبُّ، إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ؟ قُوَّتِي، رَبُّ، وَحَقُّكَ مِنْ حَوْلِكَ. ⁹ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبَرِيَاءِ الْبَحْرِ، عِنْدَ اِرْتِفَاعِ لُجَجِهِ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا. ¹⁰ أَنْتَ سَحَقْتَ رَهَبَ مِثْلِ الْقَتِيلِ، يَذْزِيعُ قُوَّتَكَ بَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ. ¹¹ لَكَ السَّمَاوَاتُ، لَكَ أَيْضًا الْأَرْضُ، الْمَسْكُونَةُ وَمِلْؤُهَا أَنْتَ أَسَسْتَهُمَا. ¹² الشَّمَالُ وَالْجَنُوبُ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا، تَابُورُ وَخَرْمُورُ بِاسْمِكَ يَهْتِفَانِ. ¹³ لَكَ ذِرَاعُ الْقُدْرَةِ، قُوَّتُهُ بِدَكَ، مُزْفَعُهُ يَمِينُكَ. ¹⁴ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيِّكَ، الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ تَتَقَدَّمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ. ¹⁵ طُوبَى لِلشَّعْبِ الْعَارِفِينَ الْهَيْفَاتِ.

يَا رَبُّ، يَنْوِرْ وَجْهَكَ يَسْلُكُونَ. ¹⁶ بِاسْمِكَ يَنْتَهَجُونَ الْيَوْمَ كُلَّهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَفِعُونَ. ¹⁷ لَأَنَّكَ أَنْتَ فَخْرُ قُوَّتِهِمْ وَبِرِّصَاكَ يَنْتَصِبُ قُوَّتُنَا. ¹⁸ لَأَنَّ الرَّبَّ مَجْنُنًا وَقُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ مَلِكُنَا.

¹⁹ جَبِينِي كُلَّمْتُ يَرْوُبَا تَقِيَّكَ وَقُلْتُ: جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى قُوَّتِي، رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. ²⁰ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي، بِذَهْنٍ قُدْسِي مَسَحْتُهُ. ²¹ الَّذِي تَبْنَى بِيَدِي مَعَهُ، أَيْضًا ذِرَاعِي تُسَدِّدُهُ. ²² لَا يُرْغِمُهُ عَدُوُّ وَائِلِ الْإِنِّمَ لَا يَذَلُّهُ. ²³ وَأَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَضْرِبُ مُبْغِضِيهِ.

²⁴ أَمَّا أَمَاتِي وَرَحْمَتِي فَمَعَهُ وَبِاسْمِي يَنْتَصِبُ قَرْنُهُ. ²⁵ وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. ²⁶ هُوَ يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. ²⁷ أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ بِكَرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ. ²⁸ إِلَى الدَّهْرِ أَحْقِطُ لَهُ رَحْمَتِي، وَعَهْدِي يُبْنَى لَهُ. ²⁹ وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ وَكُرْسِيَهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. ³⁰ إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، إِنْ تَقَصَّوْا قَرَائِصِي وَلَمْ يَحْقِطُوا وَصَايَايَ، ³² أَفْتَقِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتِهِمْ وَبَضْرَبَاتِ إِنْجَمِهِمْ. ³³ أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَاتِي. ³⁴ لَا أَنْقُصُ عَهْدِي وَلَا أَعْيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي. ³⁵ مَرَّةً خَلَفْتُ بِقُدْسِي أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: ³⁶ تَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ

وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي.³⁷ مِثْلَ الْقَمَرِ يُنَبِّئُ إِلَى
الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاحُ
³⁸لِكِنَّاكَ رَقِصَتْ وَرَدَلَتْ، غَضِبْتَ عَلَى مَسِيحِكَ.³⁹ تَقْصَتْ
عَهْدَ عَبْدِكَ، تَجَسَّسْتَ تَاجَهُ فِي الثُّرَابِ.⁴⁰ هَدَمْتَ كُلَّ
جُذُرَانِهِ، جَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا.⁴¹ أَفْسَدَهُ كُلُّ عَابِرِ
الطَّرِيقِ، صَارَ غَارًا عِنْدَ جِيرَانِهِ.⁴² رَفَعْتَ يَمِينَ مُضَائِقِيهِ،
فَرَحْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ.⁴³ أَيْضًا رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ
فِي الْقِتَالِ.⁴⁴ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ وَالْقَيْتَ كُرْسِيِّهِ إِلَى
الأَرْضِ.⁴⁵ قَصَّصْتَ أَبْنَامَ سَبَائِهِ، عَطَّيْتَهُ بِالْخَزْيِ. سِلَاحُ.
⁴⁶حَتَّى مَتَى، يَا رَبُّ، تَخْشِي كُلَّ الْإِخْتِيَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَتَّقِدُ
كَالْثَارِ غَضَبُكَ؟⁴⁷ اذْكُرْ كَيْفَ أَتَا رَائِلُ، إِلَى أَيِّ بَاطِلٍ
خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ.⁴⁸ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟
أَيُّ يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ الْهَاسِيَةِ؟ سِلَاحُ.⁴⁹ أَيْنَ مَرَاكُمُكَ
الأُولُ، يَا رَبُّ، الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا لِدَاوُدَ بِأَمَانَتِكَ.⁵⁰ اذْكُرْ، يَا
رَبُّ، عَارَ عَيْدِكَ الَّذِي أَحْتَمِلُهُ فِي حُضْنِي مِنْ كَثْرَةِ
الْأُمَمِ كُلِّهَا،⁵¹ الَّذِي بِهِ عَيَّرَ أَعْدَاؤُكَ، يَا رَبُّ، الَّذِينَ عَيَّرُوا
أَنَارَ مَسِيحِكَ.⁵² مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. أَمِينٌ قَامِينَ.